فعالية برنامج فى البرمجة اللغوية العصبية فى تنمية بعض الخصائص العقلية والوجدانية لمعلمى المرحلة الثانوية العامة

اعداد

الباحث / أحمد محمد أحمد سليمان

الملخص

يهدف البحث إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبى فى البرمجة اللغوية العصبية فى تنمية بعض الخصائص العقلية والوجدانية لمعلمى المرحلة الثانوية العامة ، تم اختيار (١٢) معلماً من معلمى المرحلة الثانوية . وقام الباحث بإعداد أدوات البحث المتمثلة ببرنامج تدريبى مقترح فى البرمجة اللغوية العصبية لتنمية بعض الخصائص العقلية والوجدانية لمعلمى المرحلة الثانوية ، ومقياس خصائص المعلم الناجح ، وتم التحقق من صدق الأدوات وثباتها ، وتوصل البحث إلى فعالية ابرنامج لتدريبى فى البرمجة اللغوية العصبية فى تنمية بعض الخصائص العقلية والوجدانية لمعلمى المرحلة الثانوية العامة .

وفى ضوء نتائج البحث وضع الباحث عدداً من التوصيات منها العمل على إبراز أهمية تطبيق البرمجة اللغوية العصبية فى مجال التربية والتعليم ، توجيه انتباه صانعى القرارات فى وزارة التربية والتعليم للاستفادة من نتائج هذا البحث فى تطوير برامج تدريب المعلمين ، توجيـه انتباه القائمين على وزارة التعليم العالى إلى ضرورة الأخذ بفكرة البرنامج عند إعداد طلاب كليات التربية ، تشجيع المعلمين على التطوير من أنفسهم تطويراً ذاتياً مستمراً على المستوى الشخصى والمستوى المهنى استجابة للظروف المتغيرة التى فرضتها عليهم التطورات العلمية والمعرفية السريعة والمتضاعفة التى يشهدها القرن العشرين ، استخدام البرمجة اللغوية العصبية لتحفيز الطلاب وإزالة خوفهم من المواد الدراسية .

مدرس مساعد – كلية التربية جامعة الزقازيق

مقدمة :

لقد اهتمت جميع الدول المتقدمة بنظمها التعليمية ولكنها أعطت الاهتمام الأكبر للمعلم من حيث إعداده وتدريبه إيماناً منها بمسؤوليته عن نجاح أو فشل أى نظام تعليمى ، فمهما قدمنا من نظم تعليمية حديثة فإنها لن تحقق الأهداف المرجوة منها بصورة طيبة إلا بوجود معلم كفء معد إعداداً جيداً ، فالمعلم هو العامل الرئيسى فى أى نظام تعليمى وهو الشخص الذى يملك مفاتيح إصلاح هذا النظام .

فالمعلم من أهم العناصر فى المنظومة التربوية / التعليمية ، والمساهم الأكبر فى تحقيق أهدافها ؛ حيث يتوقف نجاح الطلاب وتفوقهم وتنمية مهارات التفكير والابتكار والقيم وغيرها على كفاءة المعلم التدريسية والعلمية والثقافية ونموه المهنى وإعداده وتدريبه واطلاعه على الاتجاهات والنظريات الحديثة فى التدريس والتعلم ، واكسابه مهارات الممارسة الصفية المتناغمة مع هذه الاتجاهات وتلك النظريات (فاطمة الخليفة ، ٢٠١٣ ، ٢٠٢) .

ويؤكد الاتجاه العالمى فى تطوير التعليم على أن المعلم صاحب مهنة وصاحب رسالة تتسع مسئولياتها وتتعاظم آثارها وتمتد نتائجها لتصنع حاضر الأمة ومستقبلها ، وهذه المهنة تتطلب من القائمين بها (المعلمين) التمكن من معارف ومهارات فنية معينة قائمة على الدراسة المستمرة الجادة والبحث العلمى المستمر ، وتتطلب منهم كذلك شخصية جادة متحملة لمسئولية العمل من أجل تنمية طلابهم وإعدادهم لمستقبل جيد ، كما تتطلب منهم أيضاً التزاماً بميثاق أخلاقى مهنى تجاه مهنتهم وطلابهم ومجتمعهم (شمس الدين الفقى ، ٢٠١٠ ، ٢٣٠) .

إن أهمية المعلم لم يؤكدها المختصون والتربويون فقط بل أكدتها العديد من المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية العربية والعالمية . والتى أوصت بتقديم المزيد من الجهد والعطاء والإبداع بما يدعم عملية إعداد المعلم وتأهيله وتدريبه لرفع مستوى أدائه (سهيلة الفتلاوى ، ٢٠٠٤ ، ١٣) .

لذا فإن المعلمين بحاجة إلى المزيد من العناية والرعاية ، والبحث عن الأسباب التى تعوق نشاطهم من أجل التخلص منها ، وتدعيم المواقف الإيجابية وتعزيزها ، كما أن المعلمين أنفسهم مطالبون بأن يطوروا أنفسهم باستمرار تطويراً ذاتياً فى أسلوب التدريس وطريقته ومعاونة الإدارة لإنجاح العملية التعليمية بل هم أكثر حاجة إلى مثل عمليات التطوير ، فالمهنية الحقة لا تتطلب فقط من المعلم إتقان بعض المهارات الكفيلة بتوصيل المعلومات للطلاب ، بل تتطلب أيضاً القدرة على المزج بين المعرفة والوجدان فى التدريس لأجل تقديم رعاية متكاملة لهؤلاء الطلاب .

وقد لاقى مفهوم نجاح المعلم Teacher Success باعتباره محور العملية التعليمية إهتماماً كبيراً من جانب المعلمين والباحثين لمدة طويلة ، حيث أُجريَت العديد من البحوث لتحديد العوامل المختلفة التى يمكن أن تسهم فى نجاح المعلم ، فنجاح المعلم لا يعتمد فقط على طبيعة المقررات التى يقوم بتدريسها ، ولكنه يعتمد أيضاً على خصائص ومهارات المعلم (Pishghadam et al ., 2012 , 207).

فقد حدد تامبلين (Tamblyn , 2000, 16 – 18) سبع خصائص نوعية للمعلمين الناجحين , استناداً إلى تجاربه الخاصة وملاحظاته الشخصية فى مراقبة بعض المعلمين المتميزين وبعض الرسائل المكتوبة من قبل الطلاب لدعم بعض المعلمين المرشحين لجوائز مختلفة وإجراء مقابلات مع بعض الأفراد فى جميع المراحل التعليمية والوظيفية وهذه الخصائص هى : إتقان المادة العلمية التى يقوم بتدريسها ، القدرة على إثارة دافعية الطلاب من خلال التعزيز الإيجابى ، المرونة فى التعامل مع المعلومات الواردة فى المناهج بما يتناسب مع مستوى الطلاب ، الاستعداد لتحمل المخاطر وارتكاب الأخطاء ، احترام الطلاب ، الرعاية والحب وروح الدعابة ، الاعتزاز بالمهنة والاستعداد للمُضى قدماً.

كما حدد (روبرت رتشى ، ٢٠٠٠ ، ٧٩) خصائص المعلم الكفء فى مقاطعة هارفرد ، فى (٦) كفايات رئيسية تم تحليلها إلى (٧٠) كفاية فرعية ، وهى على النحو التالى : كفايات الخصائص الشخصية – كفايات الخصائص التنفيذية – كفايات قوة التدريس – كفايات المسئولية المهنية – كفايات الناحية الأكاديمية – كفايات العلاقات بالمجتمع المحلى .

أما اليزابيث وماى وشى (Elizabeth, May, & Chee , 2008 , 626– 627) فقد نظروا إلى خصائص المعلم الناجح نظرة أكثر شمولية وقسموا خصائص المعلم الناجح إلى ثلاث مجموعات هى الأكثر تأثيراً فى نجاح المعلم من وجهة نظرهم وهذه الخصائص هى : خصائص شخصية (مثل رعاية الطلاب ، الصبر ، روح الدعابة ، الاتسام بالاحترام ، الإحساس بالمسئولية ، مواجهة الشدائد بشجاعة وإصرار ، التصرف بعدل مع الطلاب ، الحماس ، إعطاء أهمية للتربية الخلقية وأثرها الإيجابى على قيم واتجاهات الطلاب ، مشاركة الطلاب فى أفكارهم) ، خصائص مهنية (مثل إدارة الفصل ، معرفة محتوى المادة الدراسية) ، خصائص التعامل مع الموقف (مع الطلاب ، الزملاء ، أولياء الأمور) ، وقد أكدت نتائج البحث على أهمية الخصائص الشخصية للمعلم بالدرجة الأولى فى نجاح المعلم .

كما حدد كلٌ من موفيان وبيشغادام (Moafian & Pishghadam , 2009 , 140 –142) (١٢) بعداً رئيسياً لنجاح المعلم وتلك الأبعاد هى : الشعور بالمسئولية ، العلاقات

الشخصية ، الانتباه لجميع الطلاب فى الصف ، القدرة على التقييم ، الالتزام ، تعزيز التعلم ، خلق روح المنافسة ، تعزيز التدريس ، القبول الانفعالى والجسدى ، الرعاية والتعاطف مع الطلاب ، الحضور فى الصف ، النشاط والحيوية داخل الصف .

وفى بحث أجراه إيدا (Ida , 2017 , 141-147) بعنوان " ما الذى يجعل المعلم جيداً ؟ " أظهرت النتائج أن خصائص المعلم الجيد من وجهة نظر الطلاب تنقسم إلى عدة جوانب هى : الخصائص الشخصية للمعلم بالإضافة إلى بعض الكفايات التدريسية مثل (المهام الفنية ومعرفة محتوى المادة التى يقوم بتدريسها – التخطيط الجيد للدرس والأنشطة التربوية – دعم عملية التعلم – ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب – دعم تنمية الإحساس بالانتماء للمجتمع ، احترام الاختلافات الاجتماعية والثقافية – تنمية شخصية الطلاب – الاتصال والتعاون المهنى – الإلتزام والتطوير المهنى) كما أشارت أظهرت النتائج أن الطلاب يفضلون المعلمين الذين يبذلون الكثير من الجهد لمساعدتهم ، ويهتمون بهم وبمشاكلهم الشخصية ، والذين يتميزون بالعدل ، إظهار الاحترام لهم ولمعتقداتهم .

يتضح مما سبق أن خصائص المعلم الناجح تتضمن مدى واسع من المهارات والقدرات والسمات ، وأن هذه الخصائص منها ما يتصل بالسمات الشخصية للمعلم ، ومنها ما يتصل بالمهارات التدريسية ، والمعرفة الأكاديمية ، ومنها ما يتصل بمهارات التواصل والتفاعل الاجتماعى والوجدانى وعلاقة المعلم مع الطلاب ، وبتحليل الدراسات والبحوث السابقة يمكن ملاحظة أن الخصائص المهنية والخصائص الشخصية للمعلم هى التى تخلق منه معلماً ناجحاً.

ويرى كل من بيشغادام ، شايستى ، وشابورى (Pishghadam, 2011 A , 3) Shayesteh, & Shapoori أن معظم المعلمين يكرسون جهودهم فى تقديم المحتوى التعليمى للمادة التى يدرسونها ، لكنهم لم يعرفوا كيفية تحقيق هذا الهدف وما هى الخصائص والأدوات والطرق اللازمة لتحقيقه ، وأن البرمجة اللغوية العصبية تعتبر واحدة من أهم هذه الأدوات المفيدة فى ذلك والتى يمكنها أيضاً أن تجعل عملية التعليم أسهل وأسرع ، علاوة على ذلك فإن استخدام البرمجة اللغوية العصبية فى مجال التعليم هى خطوة هامة وضرورية من أجل الانطلاق بالعملية التعليمية إلى الأمام

إن البرمجة اللغوية العصبية فرع من فروع المعرفة يستند على التجربة والإختبار ، ويقود إلى نتائج محسوسة ملموسة ، فهى تنظر إلى عملية النجاح والتفوق على أنها عملية يمكن صناعتها وليست وليدة الحظ والصدفة ، ذلك إن إحدى قواعد البرمجة اللغوية العصبية تقول أنه

ليس هناك حظ بل هى نتيجة وليست هناك صدفة بل هى أسباب ومسببات ، ووظيفة البرمجة هى التغيير والتأثير ، تغيير النفس أولاً ثم المحاو لتغيير الغير (شريف شريف ، ٢٠١٢ ، ٧٨).

والبرمجة اللغوية العصبية هى نموذج وطريقة منظمة تكشف عالم الإنسان الداخلى وطاقاته الكامنة ، وتتكون من مجموعة من الأدوات والمهارات التى يمكن بها التعرف على شخصية الإنسان وطريقة تفكيره وسلوكه وأدائه وقيمه والعوائق التى تقف فى طريق إبداعه وتفوقه ، كما تقدم مجموعة من الأدوات والطرائق التى يمكن بها إحداث التغيير الإيجابى المطلوب فى تفكير الإنسان وسلوكه وشعوره وقدرته على تحقيق هدفه ، وكل ذلك وفق قوانين تجريبية يمكن أن تختبر وتقاس (شوقى حماد ، ٢٠٠٩ ، ١١٥) .

ويؤكد ذلك كلٌ من باشير وغانى (Bashir & Ghani , 2012 , 220) حيث يشيرا إلى أن البرمجة اللغوية العصبية أظهرت تفوقاً فى مختلف مجالات الحياة وفى المهن كلها تقريباً ، حيث تعمل على تطور مهارات الاتصال بين الأفراد وتساعد على تحقيق التميز من خلال مجموعة من التقنيات التى تقوم على مبادئ وافتراضات تحكم وتؤثر على نتائج عمليات الاتصال ، كما تستخدم فى اكتساب وتنمية المهارات والمعتقدات الإيجابية والخصائص المرغوبة والتى يمكن تعلمها واكتسابها باستخدام تقنيات البرمجة اللغوية العصبية .

وقد توصلت بعض البحوث الحديثة فى مجال علم النفس إلى أن استخدام البرمجة اللغوية العصبية فى التعليم يمكن أن يحدث طفرة هائلة فى نجاح المعلم ونجاح العملية التعليمية برمتها ، ومن هذه البحوث بحث كل من (Katz & Torres , 1983) ، (Millrood,2004) ، (West–BurnhamChurches & ,2008) ، (Carey et al ., 2010) ، (Pishghadam et al ., 2011 . A) ، (Pishghadam et al ., 2011 B) ، (Lashkarian & Sayadian, 2015) ، (Pourbahreini, 2015) ، (Turan et al) 2016 ., ، فقد أشارت تلك البحوث إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام المعلم للبرمجة اللغوية العصبية وبين نجاحه فى مهنته .

ويرى (Pishghadam et al ., 2011 A , 3) أنه بالرغم من أن البرمجة اللغوية العصبية من الطرق الحديثة المستخدمة فى مجال التعليم ، وبالرغم من أن معظم مبادئها تستخدم بفاعلية فى مجالات علم النفس والصحة والعمل ، إلا أن تطبيقها فى مجال التعليم محدود جداً ، حيث أن معظم المعلمين ليس لديهم أى فكرة عن أهمية البرمجة اللغوية العصبية وما يمكن أن تحدثه من نتائج فى عملهم ، وذلك لأنهم لا يعرفون عنها سوى القليل أو أنهم لم يسمعوا عنها قط ، ولذلك فإن الإقبال على التدريب عليها من جانب المعلمين محدوداً جداً .

وترى جيان (Jian , 2014 , 224) أن البرمجة اللغوية العصبية لها أهمية كبيرة فى نجاح العملية التعليمية بصفة عامة وفى نجاح المعلم بصفة خاصة حيث الحاجة دائمة إلى التواصل بشكل فعال مع المحيط المدرسى ، وأنها يمكن أن تفتح آفاقاً جديدة للمعلمين من أجل تحسين نوعية تدريسهم . كما تساعدهم على التفكير فى سلوكهم حتى يكونوا على علم بما يقومون به ويقولونه داخل الفصول ، مما يجعلهم أكثر فعالية وأكثر قدرة على خلق حالات تؤدى إلى حدوث عملية التعلم بالشكل المنشود .

لقد حان الوقت لإعطاء البرمجة اللغوية العصبية الفرصة فى مجال التعليم والتعلم وأن نبحث فيما يمكن أن تحدثه من تغيير ، حيث تنصب أهداف البرامج التدريبية التقليدية المختلفة للمعلمين على كيفية الوصول بالمعارف والمعلومات إلى الطلاب دون الاقتراب من شخصية المعلم وتنمية مهاراته وطبيعة العلاقة بينه وبين هؤلاء الطلاب ، وذلك على عكس ما أكدَّته البحوث السابقة من أن استخدام البرمجة اللغوية العصبية فى مجال التعليم يمكن أن يعمل على تطوير شخصية المعلم داخل الفصل وتنمية مهاراته وجعله أكثر كفاءة وأكثر تحكماً فى أفكاره ومشاعره وأفعاله داخل الفصل ، وأكثر قدرة على تحقيق أهدافه بغض النظر عن طبيعة المعلومات التى يقوم بتدريسها ، كما تهتم بالجانب الذى يدعم العلاقة بين المعلم والطلاب ومدى تفهم المعلمين لطبيعة هؤلاء الطلاب ومساندتهم ومساعدتهم على تحقيق ذواتهم .

وتعد مرحلة التعليم الثانوى من المراحل الهامة التى تتشكل فيها شخصية الطالب ، كما يكتسب فيها العديد من المعارف الأساسية التى تساعده على الاستمرار فى التعليم والانتقال إلى المرحلة التالية ، لذلك فهى تحتاج إلى معلم قادر على ممارسة مهارات التدريس وكفاياته المختلفة بحيث يستطيع التعامل مع الطلاب واكسابهم المعارف والخبرات والمهارات التى يتضمنها المنهج المدرسى (أسعد عطوان ، ٢٠١٤ ، ٤٠٧) .

بناء على ما سبق وبالنظر إلى نتائج البحوث السابقة ، ومن منطلق الاتجاهات التربوية المعاصرة التى تنادى بضرورة تطوير شخصية المعلم وتنمية مهاراته وتدعيم العلاقة بينه وبين الطالب والارتقاء بمستوى أدائه وممارساته الصفية والمدرسية ، حاول الباحث التحقق من فعالية برنامج تدريبى فى البرمجة اللغوية العصبية فى تنمية بعض الخصائص العقلية والوجدانية لمعلمى المرحلة الثانوية العامة .

الدراسات السابقة :

هدف بحث كلٌ من (Katz& Torres , 1983) إلى معرفة دور البرمجة اللغوية العصبية فى تطوير مهارات الاتصال بين المعلمين والطلاب ، وأوضح البحث أن البرمجة اللغوية العصبية هى طريقة يستطيع بها المعلم تحسين تواصله مع الطلاب ، كما أكد على المسلمة الأساسية للبرمجة وهى أن الآخرين يختبرون ويفهمون تجاربهم من خلال المعلومات المستوحاة من العالم حولهم ، وأن هذه المعلومات تمر من خلال أنظمتهم الحسية وينتج عنها استجابة داخلية تصل إلى الآخرين من خلال اللغة بالإضافة إلى النمط الغالب الخاص الذى يستخدمه كل شخص فى تواصله مع الآخرين ، وأشار البحث أنه من خلال الأساليب والطرق المختلفة التى يستخدمها الطلاب فى تواصلهم مع المعلمين يستطيع المعلمون أن يقرروا النظام التمثيلى الرئيسى الذى يستخدمه الطالب ، وعندما يصل المعلم إلى هذه المهارة فإنه يستطيع بمهارة فتح قنوات وخطوط تواصل مع الطلاب .

كما هدف بحث ميلرود (Millrood, 2004) إلى معرفة دور البرمجة اللغوية العصبية فى التفاعل الناجح بين المعلمين والطلاب داخل الفصل ، وتم عمل (٣) ورش عمل لزيادة وعى المعلمين بالبرمجة اللغوية العصبية وتقنياتها وأهمية استخدامها فى مناقشات الفصل وذلك فى مدينة تامبوف الروسية ، وكانت عناوين الجلسات كالآتى : (١) تعريف البرمجة اللغوية العصبية (٢) تقنيات البرمجة اللغوية العصبية (٣) تفعيل تقنيات البرمجة اللغوية العصبية ، وقد عقدت ورش العمل بطريقة العصف الذهنى والمحاكاة وتحليل الجلسات ، وكان المشاركون فى ورش العمل (١٦) معلماً من معلمى اللغة الانجليزية خبرة كل منهم لا تقل عن (٥) سنوات فى المدارس الإعدادية ، وكانوا جميعاً راضين بمهنتهم ومستمتعين بعملهم فى مهنة التدريس ، ومعترف بهم كمعلمين بارعين من قبل مؤسساتهم ، وتم قياس فاعلية تقنيات البرمجة اللغوية العصبية من خلال نتائج تحصيل الطلاب ، وأوضحت نتائج البحث أن معظم الطلاب الناجحون يستخدم معلموهم بصفة دائمة بعض تقنيات البرمجة اللغوية العصبية مثل توطيد الألفة ، المعايرة ، مجاراة الخبرة الحالية مع الطلاب ، قيادة الطلاب نحو المخرجات ، إعادة تأطير الإجراءات داخل الفصل بالإضافة إلى الإرساء ، بينما الطلاب الأقل نجاحاً يستخدم معلموهم تقنيات الاستنباط والفلترة المستمرة للمعلومات الصحيحة والخطأ ، النمذجة .

كما هدف بحث كلٌ من تشرشيز وويست بورنهام (West-Burnham , 2008) &Churches إلى استكشاف الآثار المترتبة على استخدام البرمجة اللغوية العصبية فى تدريب المعلمين وقادة المدارس على القيادة فى العملية التعليمية وعلى مهارات التواصل مع الطلاب فى

قاعات التدريس وعلى استراتيجيات التواصل والدافع الذاتى لتعلم الأطفال فى انجلترا ، كما هدف إلى التعرف على أهمية مهارات التواصل وفعالية المعلمين وقادة المدارس فى تحسين أداء المدارس ، وتكونت عينة البحث من (٣٨٠) معلماً ، وأسفرت نتائج البحث عن فعالية تدريب المعلمين على البرمجة اللغوية العصبية فى اكتساب تلك المهارات وتحسين أداء المعلمين داخل الفصل .

وهدف بحث كارى وآخرون)Carey (2010 ., et al إلى التعرف على أثر استخدام البرمجة اللغوية العصبية فى المدارس على أداء المعلم ونتائج التلاميذ وذلك من خلال دراسة حالة (٢٤) معلماً ، ومناقشة عدد (١١١) من الدراسات والمراجع والبحوث الكمية والنوعية التى اهتمت باستخدام البرمجة اللغوية العصبية فى المدارس ، واهتم الباحثون بتدريب المعلمين أيضاً على مهارات القيادة باستخدام البرمجة اللغوية العصبية ، ومتابعة المعلمين بعد تطبيق البرنامج فى إطار تصميم وتنفيذ أبحاثهم ، وأسفرت نتائج البحث عن فعالية البرمجة اللغوية العصبية فى تطوير شخصية المعلم وقدرة هذا البرنامج على تنمية العقل البشرى ، كما أن البرنامج أحدث تأثيراً كبيراً فيما يتعلق بتنمية العديد من المهارات لدى المعلمين ، كما أظهرت نتائج البحث أيضاً العديد من الآثار الإيجابية فى درجات الطلاب بعد تطبيق البرنامج على المعلمين .

كما هدف بحث بيشغادام وآخرون (Pishghadam et al ., 2011 . A) إلى التعرف على فعالية البرمجة اللغوية العصبية فى نجاح المعلم وعلاقتها بكل من الخبرة التدريسية للمعلم وجنسه ودرجته العلمية وذلك فى دراسة مقارنة بين معلمى التعليم العام والخاص ، وكانت عينة البحث عبارة عن (١٦٦) معلماً ، (١٢٠٠) طالباً ، واستخدم الباحث المقاييس الآتية : مقياس البرمجة اللغوية العصبية لبيشجادام وشابيرو (تحت الطبع) وتكون المقياس من(٣٨) فقرة ، وتم استخدام التحليل العاملى لحساب صحة بناء المقياس ، ويتكون المقياس على ثمانية أبعاد للبرمجة اللغوية العصبية وهى : المرونة السلوكية والإرساء والاستيضاح والنمذجة والفروق الفردية والقيادة وتوطيد الألفة والمعززات المعرفية والانفعالية ، المقياس الثانى هو مقياس (خصائص المعلم الناجح) (Moafian & Pishghadam, 2009) ويتكون هذا المقياس من (٤٧) فقرة ومدته (٣٠) دقيقة لإجابة كل الفقرات ، وأثبت التحليل العاملى ثبات وصدق المقياس الكلى ، ويشتمل المقياس على (١٢) بعداً وتلك الأبعاد هى : الإحساس بالمسئولية ، العلاقات الشخصية ، الانتباه للجميع ، القدرة على التقييم ، الالتزام ، تعزيز التعلم ، خلق روح المنافسة ، تعزيز التدريس ، القبول الانفعالى والجسدى ، الحضور فى الفصل ، الرعاية والتعاطف ، النشاط ، وأوضحت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية موجبة بين نجاح المعلم واستخدام البرمجة اللغوية

العصبية ، كما أوضحت نتائج البحث أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين خبرة المعلم واستخدام البرمجة اللغوية العصبية

وهدف بحث بيشغادام وآخرون (Pishghadam et al ., 2011 B) إلى بناء وتأكيد صلاحية مقياس للبرمجة اللغوية العصبية ثم تطبيقه على عينة من معلمى المرحلة الثانوية الناجحين لمعرفة العلاقة بين استخدام البرمجة اللغوية العصبية فى التدريس ونجاح هؤلاء المعلمين ، والبحث عبارة عن مرحلتين : إثبات صلاحية ثم تطبيق ، وذلك لتعميق وإثراء مفهوم البرمجة اللغوية العصبية مما يساعد الباحثين على إجراء العديد من البحوث التجريبية فى طبيعة البرمجة اللغوية العصبية وفى القضايا المختلفة للتدريس والتعليم ، بلغت عينة البحث فى المرحلة الأولى (١٧٥) معلماً من معلمى اللغة الإنجليزية الذين يدرسون فى المدارس الثانوية ومعاهد اللغة فى مدينة مشهد بإيران ، وفى المرحلة الثانية من البحث شملت العينة (٩٣) معلماً ، (١٢٠٠) طالباً من الذين يدرسون اللغة الإنجليزية ، وقد استخدم الباحثون أداتين الأولى هى مقياس البرمجة اللغوية العصبية (إعداد / الباحثين) ليستخدم فى المرحلة الثانية من البحث ، والأداة الثانية هى مقياس خصائص المعلم الناجح (Moafian & Pishghadam., 2009) الذى يتكون من (٤٧) بنداً متعددة الاختيارات والذى تم حساب صدقه باستخدام معامل الفا كرونباخ ، وقد أسفرت نتائج التحليل العاملى لنتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين نجاح المعلمين واستخدامهم لتقنيات البرمجة اللغوية العصبية فى التدريس .

هدف بحث بورباهريبنى (Pourbahreini , 2015) إلى معرفة أثر استخدام البرمجة اللغوية العصبية فى تحسين استخدام مهارات قواعد اللغة الانجليزية لبعض الطلاب الإيرانيين ، وتكونت عينة البحث من (٩٠) طالب وطالبة من جامعة إيلمى كاربوردى فى المرحلة المتوسطة ، وتراوحت أعمار الطلاب من(١٨) إلى (٢٢) عاماً بمتوسط (٢٠) عاماً ومتغير النوع لم يكن له أى اعتبار فى البحث ، وتم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين تجريبية وضابطة ، ولمعرفة تجانس المجموعتين استخدم الباحث اختبار نيلسون للكفاءة اللغوية Nelson language proficiency test ومن ثم تم اختيار (٦٠) طالباً نتيجة لهذا التجانس ، تعرضت المجموعتان لاختبار قبلى لقياس مهارة تعلم قواعد اللغة الانجليزية إعداد (Pourbahreini , 2015) ، ثم تم تدريس بعض مهارات قواعد اللغة الإنجليزية باستخدام بعض تقنيات البرمجة اللغوية العصبية للمجموعة التجريبية ، وتم قياس فاعلية تقنيات البرمجة اللغوية العصبية من خلال اختبار الكفاءة اللغوية الذى تم تطبيقه على الطلاب قبل وبعد البرنامج ، وأوضحت تحليلات اختبار T-Test وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى استخدام مهارات اللغة

الانجليزية لصالح المجموعة التجريبية ، وأوصى البحث بإجراء العديد من البحوث الأخرى فى جميع أنحاء العالم للتحقق من فعاليات تقنيات البرمجة اللغوية العصبية فى مجال تدريس مواد أخرى وأيضاً التحقق من فعالية تلك التقنيات فى زيادة مهارات التواصل لدى الطلاب .

وهدف بحث لاشكاريان وسايادیان (Lashkarian & Sayadian, 2015) إلى معرفة تأثير تقنيات البرمجة اللغوية العصبية على كل من مستوى دافعية واتجاهات طلاب المرحلة الثانوية الإيرانيين وتحسين تعلمهم ونجاح المعلمين الذين يقومون بالتدريس لهم ، وتكونت عينة البحث من (٦٠) طالبة من المدارس الثانوية وتم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة تحتوى كل مجموعة على (٣٠) طالبة ، تلقت المجموعة الضابطة التدريس بالطريقة التقليدية بينما المجموعة التجريبية تلقت التدريس بمساعدة تقنيات البرمجة اللغوية العصبية لمعرفة تأثير هذه التقنيات فى دافعية واتجاهات الطلاب وذلك عن طريق عدد من الجلسات التى استمرت لمدة (١٢) أسبوعاً تستمر الجلسة (٤٥) دقيقة مرتين فى الأسبوع ، وتم تقييم التحسن فى التعليم عن طريق عدد من المهام ذات الصلة والتى تعطى للطلاب فى كلا المجموعتين ، وتم قياس نجاح المعلم عن طريق المقابلات الشخصية مع المعلمين واستخدم فى المقابلة عدد (١١) بنداً من ينود مقياس Pishghadam ، كما تم قياس التغير فى دافعية واتجاهات الطلاب باستخدام بطارية مقاييس الدافعية والاتجاهات (AMTB) ، وتم تحليل البيانات باستخدام اختبار (T– test) للعينات المستقلة وتحليل المحتوى ، وأوضحت نتائج البحث أن استخدام تقنيات البرمجة اللغوية العصبية فى التعليم يزيد من مستوى دافعية الطلاب ومستوى انجازهم اللغوى كما يجعلهم أكثر نشاطاً ، كما أن له تأثيرات إيجابية كبيرة فى نجاح المعلم وفعالية عملية التدريس بأكملها ، كما أوضح البحث أن البرمجة اللغوية العصبية توفر مجموعة من التقنيات والاستراتيجيات والحلول الفعالة لمشكلات التعليم والتعلم وتحفيز وتنشيط الطلاب داخل الفصل ، كما أكد البحث على أهمية استخدام تقنيات البرمجة اللغوية العصبية عند إعداد المعلمين حيث أنها تقدم طرق هامة لدعم المعلم داخل الفصل ودعم مشاعر الطلاب وتحسين اتجاهاتهم .

بكما هدف بحث توران (Turan et al , 2016) وإلى معرفة تأثير التدريب على تقنيات البرمجة اللغوية العصبية على الإنجازات والدوافع المهنية للمعلم وعلاقته بالمدرسة والطلاب وأولياء الأمور ، وقد تم إجراء مسح على (٦٨) من المعلمين فى تركيا وقد تم تدريبهم على استخدام البرمجة اللغوية العصبية فى مجال التعليم ، واستغرقت المدة الكلية للتدريب (٤٥) يوماً على ثلاث مراحل استغرقت كل مرحلة (١٥) يوماً من قبل إحدى الأكاديميات فى أنقرة ، وأوضحت

نتائج اختبار T-Test لتحليل البيانات وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات مجموعة المعلمين فى التطبيقين القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى فى الإنجازات والدوافع المهنية للمعلم وعلاقته بالمدرسة والطلاب وأولياء الأمور مما يوضح التأثير الإيجابى للبرمجة اللغوية العصبية فى مجال التعليم ، حيث أشار البحث أن المعلمين الذين يتدربون على تقنيات البرمجة اللغوية العصبية يتعاملون بشكل أكثر فعالية مع صعوبات المدرسة ، كما أنهم أكثر فعالية فى جذب اهتمام طلابهم أثناء الشرح ، كما أوضحت النتائج أن استخدام البرمجة اللغوية العصبية يقلل من التوتر لدى المعلمين ويجعلهم أكثر فعالية فى التعامل مع الطلاب وأولياء الأمور ، وأوصى البحث باستخدام البرمجة اللغوية على نطاق واسع من قبل المعلمين بسبب تأثيرها الإيجابى عليهم والذى هو موضوع أساسى فى علم الأنثروبولوجيا .

ويرى الباحث أن تطبيق البرمجة اللغوية العصبية فى مجال التعليم يمكن أن يساعد المعلم على النمو المستمر والمتواصل طوال حياته كما يساعده فى مختلف أدواره التربوية والتعليمية والإجتماعية ، أى أن الهدف الرئيسى من تطبيق البرمجة اللغوية العصبية هو المعلم المبدع الخلاق وليس المعلم الذى يكتفى فى حياته على ما حصله من معارف وما اكتسبه من خبرات .

التعقيب على البحوث السابقة :

أولاً: بالنسبة للهدف :

ركزت معظم البحوث على معرفة مدى فاعلية استخدام البرمجة اللغوية العصبية فى التدريس وأثرها تنمية نجاح المعلم وتطوير شخصيته وتنمية مهاراته وتدعيم العلاقة بينه وبين الطالب وذلك من خلال بعض البرامج التدريبية ، مثل بحث كلً من (Katz & Torres ,1983) ، (Millrood,2004) ، (West-BurnhamChurches & ,2008) ، (Carey et al , 2010) ، (Pishghadam et al ., 2011 . A) ، (Pishghadam et al ., 2011 B) ، (Pourbahreini, 2015) ، (Lashkarian & Sayadian, 2015) ، مما جعل الباحث يتجه إلى إعداد برنامج تدريبى فى البرمجة اللغوية العصبية ومحاولة التعرف على أثره فى الخصائص العقلية والوجدانية لدى معلمى المرحلة الثانوية العامة .

ثانياً: بالنسبة للعينة:

تباينت العينات فى البحوث السابقة ما بين عينات كبيرة مثل بحث Pishghadam et al ., 2011 . A) حيث بلغت العينة (١٦٦) معلماً ، (١٢٠٠) طالباً ، بحث (2008 , West-Burnham & Churches) حيث بلغت العينة (٣٨٠) معلماً ، وما بين عينات صغيرة

مثل بحث (Millrood, 2004) حيث بلغت العينة (١٦) معلماً ، بحث (Carey, et al., 2010) حيث بلغت العينة (٢٤) معلماً.

وفى البحث الحالى بلغت عينة البحث (١٢) معلماً من معلمى المرحلة الثانوية ، (٥٧١) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية ، وتم اختيار معلمى المرحلة الثانوية لأنهم أكثر احتياجاً لمثل هذه البرامج نظراً لطبيعة الفئة العمرية التى يتعاملون معها ، بالإضافة إلى أن الطالب فى المرحلة الثانوية يكون قد وصل إلى درجة من النضج تمكنه من الحكم على أداء المعلم بصورة أكثر دقة ومصداقية بخلاف طلاب المرحلتين الإبتدائية والإعدادية .

ثالثاً: بالنسبة للأدوات:

اعتمدت معظم البحوث على مقاييس مختلفة لقياس مدى نجاح المعلم حيث استخدم بحث (Pishghadam et al., 2011 . A) وبحث (Pishghadam et al., 2011 B) مقياس خصائص المعلم الناجح إعداد (Moafian & Pishghadam, 2009) والذى يعتمد على استجابات الطلاب على بنود المقياس ، كما استخدم بحث Lashkarian & Sayadian, (2015) المقابلات الشخصية مع المعلمين ونتائج تحصيل الطلاب فى الاختبارات لقياس نجاح المعلم . أما فى بحث (Carey, et al., 2010) فقد تم قياس نجاح المعلم عن طريق متابعة المعلم داخل الفصل .

وفى البحث الحالى تم قياس الخصائص العقلية والوجدانية للمعلم الناجح باستخدام مقياس خصائص المعلم الناجح (إعداد الباحث) والذى يعتمد على استجابات الطلاب على بنود المقياس ، لأن الطلاب هم الأكثر التصاقاً بالمعلم على مدار العام ، كما أنهم يرون المعلم على طبيعته فى المواقف المختلفة ، ويلمسون عن قرب مدى اهتمامه بعملهم وما يعانيه من متاعبهم وما يتمتع به من صفات مزاجية وخلقية ، كما أنه توجد أمور قد لا يدركها المدير أو الموجه ولا يلمسها إلا الطالب فقط ، وبالتالى يكون هو الأفضل لإبداء رأيه فيها أكثر من غيره.

رابعاً: بالنسبة للنتائج :

اتفقت معظم البحوث السابقة على أن استخدام البرمجة اللغوية العصبية فى التدريس يمكن أن يحدث طفرة هائلة فى نجاح المعلم ، فقد أشارت تلك البحوث إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام المعلم لتقنيات البرمجة اللغوية العصبية فى التدريس وبين نجاحه فى مهنته مثل بحث (Pishghadam et al., 2011 . A) ، وبحث Pishghadam et al., 2011 (B) ، وبحث (Lashkarian & Sayadian, 2015) ، كما أشارت بعض تلك البحوث أن استخدام تقنيات البرمجة اللغوية العصبية يؤدى إلى تطوير شخصية المعلمين وتنمية مهاراتهم ،

وجعلهم أكثر مرونة تجاه عملهم وتجاه المتعلمين وأكثر قدرة على التواصل مع الطلاب مما يؤدى فى النهاية إلى تحسين نتائج هؤلاء الطلاب مثل بحث (Katz& Torres ,1983) ، وبحث (Millrood,2004) ، وبحث (West–BurnhamChurches & ,2008) ، وبحث (Carey et al , 2010) ، وبحث (Pourbahreini, 2015) .

وقد تشابه البحث الحالى مع معظم البحوث السابقة فى تطبيق البرمجة اللغوية العصبية فى مجال التعليم ، كما تشابه فى عينة البحث (المعلمين) ، كما تشابه معها فى استخدام المقاييس المختلفة لجمع البيانات للتأكد من فعالية البرنامج ، وقد أفاد الباحث الحالى من البحوث السابقة فى تحديد موضوع البحث واهدافه وفى تصميم أدواته .

فروض البحث :

١. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بعدى الخصائص الوجدانية والعقلية والدرجة الكلية لمقياس خصائص المعلم الناجح في التطبيق البعدى لصالح متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية .
٢. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي فى بعدى الخصائص العقلية والوجدانية والدرجة الكلية لمقياس خصائص المعلم الناجح لصالح متوسط رتب درجات التطبيق البعدى .
٣. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي فى بعدى الخصائص العقلية والوجدانية والدرجة الكلية لمقياس خصائص المعلم الناجح

مصطلحات البحث :

أولاً : البرمجة اللغوية العصبية Neuro Linguistic Programming :

يعرف الباحث البرمجة اللغوية العصبية إجرائياً بأنها " مجموعة منظمة من الأُطر والمبادىء والتقنيات التى تساهم فى تشكيل صورة العالم الخارجى فى ذهن الإنسان فى مجال معين وذلك لإنتاج السلوك ومن ثم الوصول إلى النتائج ، مما يجعله أكثر قدرة على إصلاح تفكيره وتنقية عاداته وتحقيق أهدافه ، إنها محاولة لإحداث التكامل بين طرق تفكير الإنسان وسلوكه والقوى الداخلية الوجدانية للحصول على أفضل النتائج فى الحياة الشخصية والمهنية ".

ثانياً : نجاح المعلم Teacher Success :

ويعرف الباحث نجاح المعلم إجرائياً بأنه " قدرة المعلم على القيام بمهامه وأدواره داخل الفصل بكفاءة ، نتيجة تميزه بمجموعة من الخصائص الشخصية والمهنية وما يرتبط بها من مهارات مرتبطة بأدواره ومهامه سواء على المستوى النظرى أو التطبيقى ، مما يجعله أكثر مرونة تجاه عمله وتجاه المتعلمين وأكثر قدرة على أداء مهامه ومسئولياته ، فالمعلم الناجح هو من يلائم نفسه للطلاب المختلفين" .

إجراءات البحث :

عينة البحث

(أ) العينة الاستطلاعية :

تكونت عينة البحث الاستطلاعية من (٨٥) طالبًا وطالبة من طلاب وطالبات الصفين الثانى والثالث الثانوى العام بإدارة الحسينية التعليمية بمحافظة الشرقية ، وتم اختيار طلاب المرحلة الثانوية لأن البرنامج تم تطبيقه على معلمى المرحلة الثانوية العامة لأنهم أكثر احتياجاً لمثل هذه البرامج نظراً لطبيعة الفئة العمرية التى يتعاملون معها ، بالإضافة إلى أن الطالب فى المرحلة الثانوية يكون قد وصل إلى درجة من النضج تمكنه من الحكم على أداء المعلم بصورة أكثر دقة ومصداقية ، وقد تم استخدام بيانات هذه العينة فى التحقق من ثبات وصدق مقياس خصائص المعلم الناجح .

(ب) العينة النهائية :

تكونت عينة البحث النهائية من (٥٧١) طالبًا وطالبة من طلاب وطالبات الصفين الثانى والثالث الثانوى العام بإدارة الحسينية التعليمية بمحافظة الشرقية ، حيث تم تقسيمها إلى مجموعتين ، المجموعة الأولى وهى المجموعة التجريبية وتتكون من (٢٧٥) طالبًا وطالبة ، المجموعة الثانية وهى المجموعة الضابطة وتتكون من (٢٩٦) طالبًا وطالبة ، وقد تم استخدام بيانات هذه العينة فى التحقق من فروض البحث .

وفيما يلى الخطوات المتبعة لاختيار مجموعتى البحث التجريبية والضابطة :

المجموعة التجريبية :

تم اختيار إثنا عشر معلماً من معلمى المرحلة الثانوية العامة ، وتم تطبيق مقياس خصائص المعلم الناجح على (٣١٨) طالباً وطالبة من الطلاب الذين يقوم هؤلاء المعلمون بالتدريس لهم فى أحد المراكز التعليمية ، وقد تم استبعاد (٤٣) منهم لعدم جديتهم فى تطبيق

المقياس أو عدم الاستجابة على جميع بنود المقياس ، وبذلك بلغ عدد المجموعة التجريبية (٢٧٥) .

المجموعة الضابطة :

تم اختيار إثنا عشر معلماً من معلمى المرحلة الثانوية العامة ، وتم تطبيق مقياس خصائص المعلم الناجح على (٣٧٠) طالباً وطالبة من الطلاب الذين يقوم هؤلاء المعلمون بالتدريس لهم فى أحد المراكز التعليمية ، وقد تم استبعاد (٧٤) منهم لعدم جديتهم فى تطبيق المقياس أو عدم الاستجابة على جميع بنود المقياس ، وبذلك بلغ عدد المجموعة التجريبية (٢٩٦) .

والجدول التالى يوضح عدد الطلاب والطالبات بالصفين الثانى والثالث بالمرحلة الثانوية الذى استجابوا على مقياس خصائص المعلم الناجح بالمجموعتين التجريبية والضابطة :

جدول (١) : عدد الطلاب والطالبات الذى استجابوا على مقياس خصائص المعلم الناجح بالمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
رقم المعلم	عدد الطلاب والطالبات	رقم المعلم	عدد الطلاب والطالبات
١	٦٧	١	٥٤
٢	٧٣	٢	٦٦
٣	٦٥	٣	٧٠
٤	٦٣	٤	٤٧
٥	٧٩	٥	٧٨
٦	٦٨	٦	٥٨
٧	٦٨	٧	٤٥
٨	٧٠	٨	٦٤
٩	٦٧	٩	٤٧
١٠	٥٠	١٠	٧٣
١١	٧٢	١١	٤٢
١٢	٦٣	١٢	٦٣

حيث تم الاعتماد (عند تحليل نتائج الباحث) على متوسط درجات الطلاب والطالبات الذين استجابوا على مقياس خصائص المعلم الناجح الخاص بكل معلم فى المجموعتين التجريبية والضابطة. أي أصبح لكل معلم في كل تطبيق ٧ درجات (بالإضافة إلى مجموع هذه الدرجات) على أبعاد مقياس خصائص المعلم الناجح السبعة من وجهة نظر طلابه ، وهذه المتوسطات أصبحت بمثابة الدرجات التى تم تحليلها للتحقق من صحة فروض هذا البحث .

وقد تم حساب تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى :

في هذا الجزء تم التحقق من تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى فى البعدين والدرجة الكلية لمقياس خصائص المعلم الناجح ، وذلك باستخدام اختبار مان– ويتنى Mann–Whitney Test للعينتين المستقلتين ، فكانت النتائج كما بالجدول التالى :

جدول (٢) : نتائج اختبار مان– ويتنى Mann–Whitney Test عند دراسة الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى البعدين والدرجة الكلية لمقياس خصائص المعلم الناجح من وجهة نظر طلاب وطالبات الصفين الثانى والثالث بالمرحلة الثانوية في التطبيق القبلى

المتغيرات	المجموعة	عدد المعلمين	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الخصائص العقلية	تجريبية	١٢	١٠,١٧	١٢٢,٠٠	٤٤,٠٠	١,٦٢	٠,١١ غير دالة
	ضابطة	١٢	١٤,٨٣	١٧٨,٠٠			
الخصائص الوجدانية	تجريبية	١٢	١٠,٣٣	١٢٤,٠٠	٤٦,٠٠	١,٥٠	٠,١٣ غير دالة
	ضابطة	١٢	١٤,٦٧	١٧٦,٠٠			
الدرجة الكلية للمقياس	تجريبية	١٢	١٠,٠٠	١٢٠,٠٠	٤٢,٠٠	١,٧٣	٠,٠٨ غير دالة
	ضابطة	١٢	١٥,٠٠	١٨٠,٠٠			

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة فى البعدين والدرجة الكلية لمقياس خصائص المعلم الناجح من وجهة نظر طلاب وطالبات الصفين الثانى والثالث بالمرحلة الثانوية العامة فى التطبيق القبلى . أى أن المجموعتين التجريبية والضابطة متجانستان أو متكافئتان فى البعدين والدرجة الكلية لمقياس

خصائص المعلم الناجح من وجهة نظر طلاب وطالبات الصفين الثانى والثالث بالمرحلة الثانوية فى التطبيق القبلى .

ثانيًا : أدوات البحث

(١) البرنامج التدريبى للبرمجة اللغوية العصبية (إعداد الباحث)

قام الباحث بتصميم البرنامج التدريبى بحيث يكون ملائم لعينة البحث الحالى حتى يسهل استيعاب الموقف التدريبى وفهم وتنفيذ المطلوب ، ويقصد بالبرنامج التدريبى الحالى هو" مجموعة من مبادىء وتقنيات البرمجة اللغوية العصبية المتكاملة والمترابطة التى يتدرب عليها بعض معلمى المرحلة الثانوية فى المجموعة التجريبية والتى تهدف إلى إحداث تغييرات جادة فى شخصياتهم وتزويدهم بمجموعة من المعارف والمهارات والخبرات والاتجاهات ، حتى يكونوا أكثر مرونة تجاه عملهم وتجاه الطلاب وأكثر قدرة على أداء مهامهم ومسئولياتهم " .

(أ) الأساس النظرى لبناء البرنامج التدريبى :

يعتبر معرفة فعالية البرنامج التدريبى الذى يقوم بتصميمه الباحث فى البرمجة اللغوية العصبية وأثره فى نجاح معلمى المرحلة الثانوية العامة هو أحد الأهداف الأساسية للبحث ، ولتصميم هذا البرنامج إستند الباحث على عدد من البحوث السابقة فى مجال علم النفس التربوى والتى اهتمت بمتغيرات البحث , وقد توصلت بعض البحوث الحديثة فى مجال علم النفس إلى أن استخدام البرمجة اللغوية العصبية فى التعليم يمكن أن يحدث طفرة هائلة فى نجاح المعلم ونجاح العملية التعليمية برمتها ، ومن هذه البحوث بحث كل من (Katz & Torres , 1983) ، (Millrood,2004) ، (West–BurnhamChurches & ,2008) ، (Carey et al , 2010) ، (إسماعيل الهلول ، ٢٠١١) ، (Pishghadam et al ., 2011 . A) ، (Pishghadam et al ., 2011 B) ، (Pourbahreini, 2015) ، (Lashkarian & Sayadian, 2015) ، (Turan et al , 2016) ، فقد أشارت تلك البحوث إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام المعلم للبرمجة اللغوية العصبية وبين نجاحه فى مهنته ، حيث أدى استخدام البرمجة اللغوية العصبية فى مجال التعليم من خلال تلك البحوث إلى تطوير شخصية المعلمين داخل الفصل وتنمية مهاراتهم ، وجعلهم أكثر مرونة تجاه عملهم وتجاه الطلاب وأكثر قدرة على التواصل مع الطلاب وأكثر كفاءة مما أدَّى فى النهاية إلى تحسين نتائج الطلاب ، لذلك فإن هؤلاء المعلمون يحققون نجاحاً فى عملهم أكثر من غيرهم الذين يستخدمون أساليب التدريس التقليدية .

(ب) التقنيات المستخدمة فى البرنامج :

سوف يختبر البرنامج فعالية بعض تقنيات البرمجة اللغوية العصبية التى يناسب تطبيقها تنمية جوانب نجاح المعلم من وجهة نظر الباحث بناء على نتائج البحوث السابقة ، وقد استبعد الباحث بعض التقنيات التى قد لا تنسجم مع ثقافتنا ، كما أضاف بعض التقنيات التى رأى أن تطبيقها قد يكون فاعلاً فى تحقيق نجاح المعلم ، بناء على خبرته فى مجال التدريس وبناء على التطورات الحادثة فى تقنيات البرمجة اللغوية العصبية وهذه التقنيات هى:

بناء الألفة – المعايرة (إرهاف الحواس) – المجاراة والقيادة – الارساء (تثبيت الإستجابة) – إعادة التأطير – مولد السلوك الجديد – النمذجة (محاكاة أصحاب الإمتياز البشرى) – المستويات المنطقية للتفكير – تكوين معتقدات إيجابية – المواقع الإدراكية الحسية – العمل مع القيم .

(ج) صياغة جلسات البرنامج :

قام الباحث بتدريب المعلمين على مبادىء وفرضيات وتقنيات البرمجة اللغوية العصبية بما يتناسب مع أهداف وطبيعة البرنامج وعينة البحث ، وبما لا يخل بالعمل المهارى الذى يحقق الهدف الأساسى من البحث ، وتم صياغة جلسات البرنامج من خلال ما يلى :

١. عنوان الجلسة .

٢. الإهداف الإجرائية الخاصة بكل جلسة .

٣. الأدوات والوسائل المستخدمة .

٤. الخطوات الإجرائية لسير الجلسة .

(د) صدق البرنامج التدريبى :

بعد إعداد البرنامج التدريبى فى صورته الأولية ، قام الباحث بعرضه على (١١) محكماً من الأساتذة المتخصصين فى مجال علم النفس التربوى ، وطلب منهم تحكيم البرنامج فى ضوء مجموعة من الجوانب وهى :

١) مدى التزام الباحث بالإطار العام لبناء البرنامج التدريبي .

٢) مدى ملائمة صياغة الجلسات والأنشطة الخاصة بكل جلسة .

٣) مدى مناسبة الجلسات لمعلمى المرحلة الثانوية .

٤) مدى مناسبة الفترة الزمنية لكل جلسة .

وقد أجمع المحكمون باستثناء محكماً واحداً على قبول محتوى جميع الجلسات ومناسبتها لعينة البحث والغرض من البحث ، وتم تعديل وإضافة بعض الأنشطة وورش العمل لبعض الجلسات كما تم تعديل الصياغة اللغوية لعدد من الفقرات التدريبية .

(هـ) مراحل تنفيذ البرنامج :

تكون البرنامج من (١٧) جلسة تشمل الجلسة التمهيدية والجلسة الختامية ، أى صافى جلسات البرنامج (١٥) جلسة بواقع جلستين أسبوعياً ، واستغرق تنفيذ التدريب (٩) أسابيع تقريباً ، وزمن الجلسة الواحدة (٩٠) دقيقة بخلاف الجلسة التمهيدية (٦٠) دقيقة موزعة طبقاً لمحتوى كل جلسة وما تتضمنه من تقنيات ومهارات وأساليب للتقويم .

(٢) مقياس خصائص المعلم الناجح (إعداد الباحث) :

ويتكون من (٧٣) مفردة لقياس خصائص المعلم الناجح فى (٧) أبعاد وهى : الخصائص الجسمية ، الخصائص العقلية ، الخصائص الوجدانية ، الخصائص الخلقية ، الخصائص الاجتماعية ، الخصائص المعرفية والثقافية ، الخصائص التربوية .

أولاً: ثبات المقياس خصائص المعلم الناجح :

(١) ثبات مفردات مقياس خصائص المعلم الناجح :

تم حساب ثبات عبارات مقياس خصائص المعلم الناجح بطريقتين هما :

(أ) حساب معامل ألفا لـ كرونباخ Alpha-Cronbach لكل بُعد فرعى على حده (بعدد عبارات كل بُعد فرعى) ، وفى كل مرة يتم حذف درجات إحدى العبارات من الدرجة الكلية للبُعد الفرعى، وأسفرت تلك الخطوة عن أن جميع العبارات ثابتة ، حيث وُجد أن معامل ألفا لكل عبارة أقل من أو يساوى معامل ألفا العام للبُعد الفرعى الذى تنتمى إليه العبارة .

(ب) حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارة والدرجات الكلية للبُعد الفرعي الذي تنتمي له العبارة ، فوُجِد أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا، مما يدل على الاتساق الداخلى وثبات عبارات مقياس خصائص المعلم الناجح.

(٢) ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلى لمقياس خصائص المعلم الناجح :

تم حساب ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلى لمقياس خصائص المعلم الناجح بطريقتين: الأولى عن طريق معامل ألفا لـ كرونباخ ، والثانية عن طريق معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان- براون Spearman-Brown ، فوُجد أن معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي للمقياس بالطريقتين مرتفعة ، مما يدل على الثبات الكلى للمقياس وثبات جميع أبعاده الفرعية ، كما بالجدول رقم (٣) التالى:

جدول (٣) : معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلى لمقياس خصائص المعلم الناجح (ن = ٨٥)

م	الأبعاد الفرعية	عدد العبارات	معامل الثبات	
			معامل ألفا لـ كرونباخ	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان– براون
١	الخصائص الجسمية	٩	٠,٨٤٥	٠,٨٨٦
٢	الخصائص العقلية	٨	٠,٦٤٠	٠,٧١٩
٣	الخصائص الوجدانية	١٠	٠٨٥٤	٠,٩٢٦
٤	الخصائص الخلقية	٥	٠,٧٦١	٠,٨٤٠
٥	الخصائص الاجتماعية	١٤	٠,٨٩١	٠,٩١٧
٦	الخصائص المعرفية والثقافية	١٥	٠,٨٨٩	٠,٩٥٢
٧	الخصائص التربوية	١٢	٠,٨٢٣	٠,٩٤٨
	المقياس ككل	٧٣	٠,٩٤٨	٠,٩٧٨

ثانيًا: صدق مقياس خصائص المعلم الناجح

(١) صدق العبارات :

تم حساب صدق عبارات مقياس خصائص المعلم الناجح عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبُعد الفرعى الذى تنتمى إليه العبارة فى حالـة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبُعد الفرعى الذى تنتمى إليه العبارة باعتبار أن بقية عبارات البُعد الفرعى محكًا للعبارة . والجدول رقم (٤) يوضح معاملات صدق عبارات مقياس خصائص المعلم الناجح .

جدول (٤) : معاملات صدق عبارات مقياس خصائص المعلم الناجح (ن = ٨٥)

البُعد	العبارات	معامل الارتباط بالبُعد عند حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبُعد
الخصائص الجسمية	١	٠,٥٧٥**
	٥	٠,٦١١**

البُعد	العبارات	معامل الارتباط بالبُعد عند حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبُعد
	١٤	**٠,٥٥٥
	١٨	**٠,٥٤٧
	٢٧	**٠,٦١٣
	٣١	**٠,٦٢١
	٤٠	**٠,٦٤٤
	٤٤	**٠,٤٦٠
	٦٦	**٠,٤٣٥
الخصائص العقلية	٢	**٠,٢٨٢
	١٥	**٠,٣٨٩
	٢٨	*٠,٢٦٨
	٤١	**٠,٣٠٣
	٥٤	*٠,٢٥٥
	٥٧	**٠,٤٥٦
	٦٧	**٠,٤٣٠
	٧٠	*٠,٢٧٤
الخصائص الوجدانية	٣	**٠,٥٢٩
	٨	**٠,٣١٦
	١٦	**٠,٦٢٣
	٢١	**٠,٦٤٢
	٢٩	**٠,٤٦٩
	٤٢	**٠,٧٤٠
	٤٧	**٠,٧٥٥
	٥٥	**٠,٤٦٨
	٦٠	**٠,٤٧٤
	٦٨	**٠,٤٠٠

البُعد	العبارات	معامل الارتباط بالبُعد عند حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبُعد
الخصائص الخلقية	١٧	**٠,٢٩٢
	٣٠	**٠,٥٥٦
	٤٣	**٠,٥٦٣
	٥٦	**٠,٥٨٦
	٦٩	**٠,٥٧٧
الخصائص الاجتماعية	٦	**٠,٥١١
	١٠	**٠,٥٠١
	١٩	**٠,٤٤١
	٢٣	**٠,٥٠٢
	٣٢	**٠,٤٦٩
	٣٦	**٠,٦٣٠
	٤٥	**٠,٦٨٠
	٤٩	**٠,٦٧٠
	٥٨	**٠,٦٥٢
	٦٢	**٠,٧٢٤
	٧١	**٠,٥٩٢
	٧٧	**٠,٣٦٣
	٧٨	**٠,٤٩٠
	٧٩	**٠,٦٩٥
الخصائص المعرفية والثقافية	٧	**٠,٣٦٨
	٩	**٠,٤٧٣
	١٢	**٠,٣٨٣
	٢٠	**٠,٤٤٦
	٢٢	**٠,٤٤٠
	٣٣	**٠,٧٧٠

البُعد	العبارات	معامل الارتباط بالبُعد عند حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبُعد
	٣٥	**٠,٦٨٢
	٣٨	**٠,٦٣١
	٤٦	**٠,٥٤٦
	٤٨	**٠,٧٧٧
	٥١	**٠,٥٤٣
	٥٩	**٠,٦٠٤
	٦١	**٠,٦٩٠
	٦٤	**٠,٥٠٤
	٧٢	**٠,٣٢٣
الخصائص التربوية	١١	**٠,٤٦٦
	١٣	**٠,٤٤١
	٢٤	**٠,٦٥٧
	٢٦	**٠,٦٤١
	٣٧	**٠,٥١٦
	٣٩	**٠,٥٣٦
	٥٢	**٠,٤٢٣
	٦٣	**٠,٣٦٣
	٦٥	**٠,٤٦٥
	٧٥	**٠,٣٤٥
	٧٦	**٠,٣٥٤
	٨٠	**٠,٣٩٣

* دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥)　　** دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

- أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد الفرعي الذي تنتمي إليه العبارة (في حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبُعد الفرعي) دالة إحصائيًا إما عند مستوى (٠,٠١) أو مستوى (٠,٠٥) مما يدل على صدق جميع عبارات مقياس خصائص المعلم الناجح التي تم الإبقاء عليها.

(٢) الصدق العاملي لمقياس خصائص المعلم الناجح:

تم التحقق من الصدق العاملي أو صدق البناء الكامن (أو التحتي) لمقياس خصائص المعلم الناجح عن طريق استخدام أسلوب التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis ، وذلك عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن الواحد لدى العينة الاستطلاعية (٨٥ طالبًا وطالبة) ، وفي نموذج العامل الكامن الواحد تم افتراض أن جميع العوامل (أو المقاييس) المشاهدة Observed Factors لمقياس خصائص المعلم الناجح تنتظم حول عامل كامن واحد هو: (خصائص المعلم الناجح) كما بالشكل التالى:

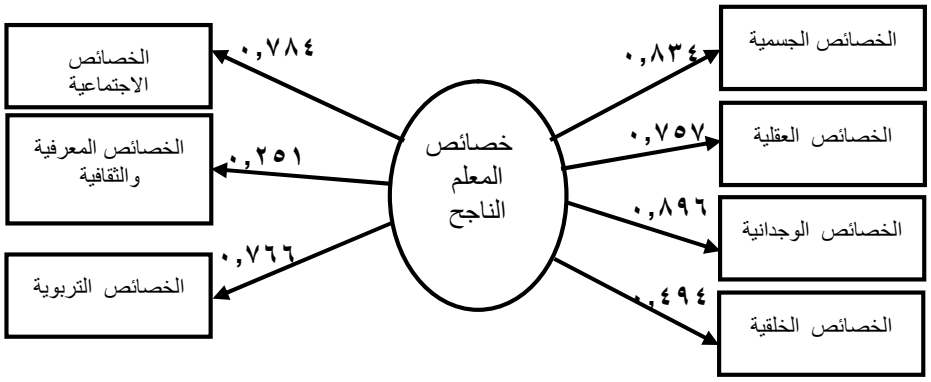

شكل (١) : نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس خصائص المعلم الناجح

وقد حظى نموذج الكامن الواحد لمقياس خصائص المعلم الناجح على مؤشرات حسن مطابقة جيدة ويوضح الجدول رقم (٥) مؤشرات حسن المطابقة للنموذج الحالى :

جدول (٥) : مؤشرات حسن المطابقة لنموذج العامل الكامن الواحد لمقياس خصائص المعلم الناجح

م	اسم المؤشر	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر
١	الاختبار الإحصائي كا٢ X^2 درجات الحرية df مستوى دلالة كا٢	١٥,٠٣٧ ١٤ ٠,٣٧٦	أن تكون قيمة كا٢ غير دالة إحصائيًا
٢	نسبة كا٢ X^2 / df	١,٠٧٤	(صفر) إلى (٥)
٣	مؤشر حسن المطابقة GFI	٠,٩٤٩	(صفر) إلى (١)
٤	مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI	٠,٨٩٨	(صفر) إلى (١)
٥	جذر متوسط مربعات البواقي RMSR	٠,٠٣٥	(صفر) إلى (٠,١)
٦	جذر متوسط خطأ الاقتراب RMSEA	٠,٠٤٠	(صفر) إلى (٠,١)
٧	مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي ECVI مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج المشبع	٠,٥٢٢ ٠,٦٦٧	أن تكون قيمة المؤشر للنموذج الحالي أقل من نظيرتها للنموذج المشبع
٨	مؤشر المطابقة المعياري NFI	٠,٩٦٦	(صفر) إلى (١)
٩	مؤشر المطابقة المُقارن CFI	٠,٩٩٨	(صفر) إلى (١)
١٠	مؤشر المطابقة النسبي RFI	٠,٩٤٩	(صفر) إلى (١)

والجدول رقم (٦) يوضح تشبعات العوامل الفرعية المشاهدة بالعامل الكامن الواحد لمقياس خصائص المعلم الناجح :

جدول (٦) : تشبعات العوامل الفرعية المشاهدة بالعامل الكامن الواحد لمقياس خصائص المعلم الناجح، مقرونة بقيم (ت) والخطأ المعيارى لتقدير التشبع، والدلالة الإحصائية للتشبع

م	العوامل المشاهدة	التشبع	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١	الخصائص الجسمية	٠,٨٣٤	٠,٠٩١	٩,١٧٣	٠,٠١
٢	الخصائص العقلية	٠,٧٥٧	٠,٠٩٥	٧,٩٤٥	٠,٠١
٣	الخصائص الوجدانية	٠,٨٩٦	٠,٠٨٧	١٠,٢٩٦	٠,٠١
٤	الخصائص الخلقية	٠,٤٩٤	٠,١٠٦	٤,٦٥٢	٠,٠١
٥	الخصائص الاجتماعية	٠,٧٨٤	٠,٠٩٤	٨,٣٦٧	٠,٠١
٦	الخصائص المعرفية والثقافية	٠,٢٥١	٠,١١٢	٢,٢٣٨	٠,٠٥
٧	الخصائص التربوية	٠,٧٦٦	٠,٠٩٥	٨,٠٨٦	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن كل التشبعات أو معاملات الصدق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) أو مستوي (٠,٠٥) مما يدل على صدق جميع العوامل الفرعية لمقياس خصائص المعلم الناجح.

أي أن التحليل العاملى التوكيدى قدم دليلاً قويًا على صدق البناء التحتى أو الكامن لهذا المقياس، وأن خصائص المعلم الناجح عبارة عن عامل كامن واحد تنتظم حوله العوامل الفرعية السبعة لمقياس خصائص المعلم الناجح.

وبذلك تأكد للباحث ثبات وصدق مقياس خصائص المعلم الناجح وصلاحيته لقياس خصائص المعلم الناجح من وجهة نظر طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

الصورة النهائية لمقياس خصائص المعلم الناجح :

تتكون الصورة النهائية للمقياس من (٧٣) مفردة ، وكل مفردة لها (٣) استجابات هى (غالباً – أحياناً – نادراً) تأخذ الدرجات (٣ – ٢ – ١) على الترتيب ، ويتم اختيار استجابة واحدة فقط وهى التى تمثل الاختيار الصحيح من وجهة نظر الطالب ، حيث تشير الدرجة العالية على هذا المقياس إلى ارتفاع خصائص المعلم الناجح من وجهة نظر الطالب ، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض خصائص المعلم الناجح من وجهة نظر الطالب، وأقصى درجة يمكن أن

يحصل عليها المستجيب على جميع عبارات المقياس هى (٢١٩) درجة ، بينما (٧٣) هى أقل درجة يمكن أن يحصل عليها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

استخدم الباحث فى البحث الحالى عدد من الأساليب الإحصائية وعدد من البرامج الإحصائية بعضها استخدم فى حساب ثبات وصدق أداة البحث ، والبعض الآخر تم استخدامه فى معالجة البيانات النهائية واختبار صحة الفروض ، وهذه الأساليب الإحصائية هى :

(أ) الأساليب الإحصائية المستخدمة لحساب ثبات وصدق أداة البحث :

- معامل ألفا لـ كرونباخ Alpha-Cronbach.
- معادلة الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان- براون Spearman-Brown.
- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation.
- صدق التحليل العاملى التوكيدى باستخدام برنامج (LISREL 8.8)

(ب) الأساليب الإحصائية المستخدمة لاختبار صحة فروض البحث :

- اختبار مان- ويتنى Mann-Whitney Test لحساب الفرق بين متوسطى رتب الدرجات المستقلة.
- معامل الارتباط الثنائي للرتب Rank biserial correlation لمعرفة حجم تأثير البرنامج (أو قوة العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع).
- اختبار ويلكوكسون لإشارات الرتب الدرجات المرتبطة Wilcoxon Signed Ranks Test، لحساب الفرق بين متوسطى رتب أزواج الدرجات المرتبطة.
- معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (rprb) Matched- Pairs Rank biserial correlation لمعرفة حجم تأثير البرنامج (أو قوة العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع).
- نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك Modified Blake's Gain Ratio.
- نسبة الكسب المصححة لـ عزت Corrected Ezzat's Gain Ratio (CEGratio).

نتائج البحث ومناقشتها :

الفرض الأول

للتحقق من صحة الفرض الأول الذى ينص على أنه: " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بعدى الخصائص الوجدانية والعقلية والدرجة الكلية لمقياس خصائص المعلم الناجح في التطبيق البعدى لصالح متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية ". تم استخدام:

- اختبار مان– ويتني Mann–Whitney Test لحساب الفرق بين متوسطى رتب الدرجات المستقلة.
- معامل الارتباط الثنائي للرتب Rank biserial correlation لمعرفة حجم تأثير البرنامج التدريبي في البرمجة اللغوية العصبية فى نجاح معلمي المرحلة الثانوية (أو قوة العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع). الذي يُحسب من المعادلة التالية:

$$r_{rb} = \frac{2(MR_1 - MR_2)}{(n1 + n2)}$$

وكانت النتائج كما بالجدول التالى :

جدول (٧) نتائج اختبار مان– ويتنى Mann–Whitney Test عند دراسة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بعدى الخصائص العقلية والخصائص الوجدانية لمقياس خصائص المعلم الناجح من وجهة نظر طلاب وطالبات الصفين الأول والثانى بالمرحلة الثانوية في التطبيق البعدى

المتغيرات	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (r_{rb})	مستوى التأثير
الخصائص العقلية	تجريبية	١٢	١٨,٠٨	٢١٧,٠٠	٥,٠٠	٣,٨٧	٠,٠١	٠,٩٣	قوي جدًا
	ضابطة	١٢	٦,٩٢	٨٣,٠٠					
الخصائص الوجدانية	تجريبية	١٢	١٨,٥٠	٢٢٢,٠٠	٠,٠٠	٤,١٦	٠,٠١	١,٠٠	قوي جدًا
	ضابطة	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠					

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فرق دال إحصائيًا (عند مستوى ٠,٠١) بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة فى جميع الأبعاد (الخصائص العقلية ، الخصائص الوجدانية) والدرجة الكلية لمقياس خصائص المعلم الناجح من وجهة نظر طلاب وطالبات الصفين الأول والثاني بالمرحلة الثانوية في التطبيق البعدى لصالح متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في جميع الحالات. أي أن متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في جميع الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس خصائص المعلم الناجح (من وجهة نظر طلاب وطالبات الصفين الأول والثاني بالمرحلة الثانوية) في التطبيق البعدي أعلى بدلالة إحصائية من نظائرها لدى المجموعة الضابطة .
- وتشير قيم معامل الارتباط الثنائي للرتب (r_{rb}) التى امتدت من القيمة (٠,٩٣) إلى القيمة (١,٠٠) في جميع الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس خصائص المعلم الناجح إلى : وجود تأثير قوي جدًا لـ البرنامج التدريبي في البرمجة اللغوية العصبية على خصائص المعلم الناجح (الخصائص العقلية، الخصائص الوجدانية ، الدرجة الكلية للمقياس) بالمجموعة التجريبية بالمقارنة بالمجموعة الضابطة من وجهة نظر طلاب وطالبات الصفين الأول والثاني بالمرحلة الثانوية.

ومن إجمالي نتائج الفرض الأول يتضح أنه قد تحقق ، حيث أشارت نتائج هذا الفرض إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة في جميع الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس خصائص المعلم الناجح من وجهة نظر طلاب وطالبات الصفين الأول والثاني بالمرحلة الثانوية في التطبيق البعدي لصالح متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في جميع الحالات. وأن البرنامج التدريبي في البرمجة اللغوية العصبية له تأثير قوي جدًا على جميع الخصائص العقلية والوجدانية المعلم الناجح بالمجموعة التجريبية بالمقارنة بالمجموعة الضابطة من وجهة نظر طلاب وطالبات الصفين الأول والثاني بالمرحلة الثانوية.

الفرض الثانى :

للتحقق من صحة الفرض الثاني الذي ينص على أنه: " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في بعدى الخصائص العقلية والوجدانية والدرجة الكلية لمقياس خصائص المعلم الناجح لصالح متوسط رتب درجات التطبيق البعدي"

تم استخدام:

- اختبار ويلكوكسون لإشارات الرتب الدرجات المرتبطة Wilcoxon Signed Ranks Test، لحساب الفرق بين متوسطى رتب أزواج الدرجات المرتبطة.
- معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (r_{prb}) Matched- Pairs Rank biserial correlation لمعرفة حجم تأثير البرنامج التدريبي في البرمجة اللغوية العصبية (أو قوة العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع) الذي يتم حسابه من المعادلة التالية:

$$r_{prb} = \frac{4(T1)}{n(n+1)} - 1$$

فكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٨) نتائج اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Ranks Test عند دراسة الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في مقياس خصائص المعلم الناجح في التطبيقين القبلي والبعدي

خصائص المعلم الناجح	الإشارات (البعدي- القبلي)	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (r_{prb})	مستوى التأثير
الخصائص العقلية	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٦١	٠,٠١	١	قوي جدًا
	الموجبة	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠				
	صفرية	٠						
الخصائص الوجدانية	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٦١	٠,٠١	١	قوي جدًا
	الموجبة	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠				
	صفرية	٠						
الدرجة الكلية للمقياس	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٥٩	٠,٠١	١	قوي جدًا
	الموجبة	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠				
	صفرية	٠						

الإشارة السالبة عندما يكون: البعدي < القبلي . الإشارة الموجبة عندما يكون: البعدي > القبلي. صفرية عندما يكون: البعدي = القبلي.

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فرق دال إحصائيًا (عند مستوي ٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من وجهة نظر طلاب وطالبات الصفين الأول والثاني بالمرحلة الثانوية في التطبيقين القبلي والبعدي في جميع الأبعاد: (الخصائص العقلية ، الخصائص الوجدانية) وفي الدرجة الكلية لمقياس خصائص المعلم الناجح، وذلك لصالح متوسط رتب درجات التطبيق البعدي في جميع الحالات. أي أن متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من وجهة نظر طلاب وطالبات الصفين الأول والثاني بالمرحلة الثانوية في التطبيق البعدي في جميع الأبعاد: (الخصائص العقلية، الخصائص الوجدانية،) وفي الدرجة الكلية لمقياس خصائص المعلم الناجح أعلى بدلالة إحصائية من نظائرها في التطبيق القبلي.
- وتشير قيم معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (r_{prb}) التي تساوي (١) في جميع الحالات : وجود تأثير قوي جدًا لـ البرنامج التدريبي في البرمجة اللغوية العصبية في تنمية أبعاد مقياس خصائص المعلم الناجح: (الخصائص العقلية ، الخصائص الوجدانية) وكذلك في تنمية الدرجة الكلية لمقياس خصائص المعلم الناجح لدى معلمي المجموعة التجريبية (من وجهة نظر طلاب وطالبات الصفين الأول والثاني بالمرحلة الثانوية) في التطبيق البعدي بالمقارنة بالتطبيق القبلي.

ومن إجمالي نتائج الفرض الثاني يتضح أنه قد تحقق ، حيث أشارت نتائج هذا الفرض إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية (من وجهة نظر طلاب وطالبات الصفين الأول والثاني بالمرحلة الثانوية) في التطبيقين القبلي والبعدي في جميع الأبعاد : (الخصائص العقلية ، الخصائص الوجدانية) وفي الدرجة الكلية لمقياس خصائص المعلم الناجح، وذلك لصالح متوسط رتب درجات التطبيق البعدي في جميع الحالات. وأن البرنامج التدريبي في البرمجة اللغوية العصبية له تأثير قوي جدًا في تنمية أبعاد مقياس خصائص المعلم الناجح التالية: (الخصائص العقلية ، الخصائص الوجدانية) وكذلك في تنمية الدرجة الكلية لمقياس خصائص المعلم الناجح لدى معلمي المجموعة التجريبية (من وجهة نظر طلاب وطالبات الصفين الأول والثاني بالمرحلة الثانوية) في التطبيق البعدي بالمقارنة بالتطبيق القبلي.

الفرض الثالث

للتحقق من صحة الفرض الثالث الذي ينص على أنه: " لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي في بعدى الخصائص العقلية والوجدانية والدرجة الكلية لمقياس خصائص المعلم الناجح" تم استخدام:

- اختبار ويلكوكسون لإشارات الرتب الدرجات المرتبطة Wilcoxon Signed Ranks Test، لحساب الفرق بين متوسطى رتب أزواج الدرجات المرتبطة.
- معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (r_{prb}) Matched- Pairs Rank biserial correlation لمعرفة حجم تأثير البرنامج التدريبي في البرمجة اللغوية العصبية (أو قوة العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع). فكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٩) نتائج اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Ranks Test عند دراسة الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في بعدى الخصائص العقلية والخصائص الوجدانية لمقياس خصائص المعلم الناجح في التطبيقين البعدي والتتبعي

خصائص المعلم الناجح	الإشارات (التتبعي- البعدي)	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (r_{prb})	مستوى التأثير
الخصائص العقلية	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٦١	٠,٠١	١	قوي جدًا
	الموجبة	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠				
	صفرية	٠						
الخصائص الوجدانية	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٥٩	٠,٠١	١	قوي جدًا
	الموجبة	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠				
	صفرية	٠						
الدرجة الكلية للمقياس	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٥٩	٠,٠١	١	قوي جدًا
	الموجبة	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠				
	صفرية	٠						

الإشارة السالبة عندما يكون: التتبعي < البعدي. الإشارة الموجبة عندما يكون: التتبعي > البعدي. صفرية عندما يكون: البعدي = التتبعي.

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فرق دال إحصائيًا (عند مستوي ٠,٠١ أو مستوى ٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية (من وجهة نظر طلاب وطالبات الصفين الأول والثاني بالمرحلة الثانوية) في التطبيقين البعدي والتتبعي في جميع الأبعاد: (الخصائص العقلية ، الخصائص

الوجدانية) وفي الدرجة الكلية لمقياس خصائص المعلم الناجح، وذلك لصالح متوسط رتب درجات التطبيق التتبعي في جميع الحالات. أي أن متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية (من وجهة نظر طلاب وطالبات الصفين الأول والثاني بالمرحلة الثانوية) في التطبيق التتبعي في جميع الأبعاد: (الخصائص العقلية ، الخصائص الوجدانية) وفي الدرجة الكلية لمقياس خصائص المعلم الناجح أعلى بدلالة إحصائية من نظائرها في التطبيق البعدي.

- وتشير قيم معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (r_{prb}) التي تساوي (١) فى جميع الحالات وجود تأثير قوي جدًا لـ البرنامج التدريبى فى البرمجة اللغوية العصبية في تنمية أبعاد مقياس خصائص المعلم الناجح: (الخصائص العقلية ، الخصائص الوجدانية) وكذلك في تنمية الدرجة الكلية لمقياس خصائص المعلم الناجح لدى معلمي المجموعة التجريبية فى التطبيق التتبعى بالمقارنة بالتطبيق البعدى .

ومن إجمالي نتائج الفرض الثالث يتضح أنه لم يتحقق، أى تم رفض الفرض الصفري الثالث، حيث أشارت نتائج هذا الفرض إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية (من وجهة نظر طلاب وطالبات الصفين الأول والثاني بالمرحلة الثانوية) في التطبيقين البعدي والتتبعي في جميع الأبعاد (الخصائص العقلية ، الخصائص الوجدانية) وفي الدرجة الكلية لمقياس خصائص المعلم الناجح، وذلك لصالح متوسط رتب درجات التطبيق التتبعي في جميع الحالات. وأن البرنامج التدريبي في البرمجة اللغوية العصبية له تأثير قوي جدًا في تنمية بعدى : (الخصائص العقلية ، الخصائص الوجدانية) وكذلك في تنمية الدرجة الكلية لمقياس خصائص المعلم الناجح لدى معلمي المجموعة التجريبية (من وجهة نظر طلاب وطالبات الصفين الأول والثاني بالمرحلة الثانوية) في التطبيق التتبعي بالمقارنة بالتطبيق البعدي.

توصيات البحث:

فى ضوء نتائج البحث يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التربوية تتمثل فى :-

١. العمل على إبراز أهمية تطبيق البرمجة اللغوية العصبية فى مجال التربية والتعليم لما يمكن أن تسهم به من تأثير إيجابى فى نجاح العملية التعليمية .
٢. توجيه انتباه صانعى القرارات فى وزارة التربية والتعليم للاستفادة من نتائج هذا البحث فى تطوير برامج تدريب المعلمين .

٣. توجيه انتباه القائمين على وزارة التعليم العالى إلى ضرورة الأخذ بفكرة البرنامج عند إعداد طلاب كليات التربية .
٤. إعادة النظر فى البرامج التقليدية لإعداد وتدريب المعلمين والتى تركز بصفة أساسية على كيفية الوصول بالمعلومات والمعارف إلى الطلاب ، دون الاهتمام بتطوير شخصية المعلم وتنمية مهاراته وتدعيم العلاقة بينه وبين الطالب .
٥. تشجيع المعلمين على التطوير من أنفسهم تطويراً ذاتياً مستمراً على المستوى الشخصى والمستوى المهنى استجابة للظروف المتغيرة التى فرضتها عليهم التطورات العلمية والمعرفية السريعة والمتضاعفة التى يشهدها القرن العشرين .
٦. استخدام البرمجة اللغوية العصبية لتحفيز الطلاب وإزالة خوفهم من المواد الدراسية .
٧. استخدام البرمجة اللغوية العصبية بصفة عامة لمعالجة الظواهر والأمراض النفسية وكذلك لزيادة وتنظيم طاقات الإنسان الكامنة واكتساب عادات إيجابية وفى المقابل التخلص من العادات السيئة.

البحوث المقترحة :

فى ضوء الإطار النظرى حول متغيرات البحث الحالى ، وكذلك ما توصل إليه الباحث من نتائج واستكمالاً لها ، يقترح الباحث الموضوعات التالية كبحوث مستقبلية :

١. دراسة بحثية فى نقد البرمجة اللغوية العصبية وعلاقتها بالعلوم النفسية .
٢. فعالية استخدام البرمجة اللغوية العصبية فى تنمية مهارات التواصل .
٣. فعالية استخدام البرمجة اللغوية العصبية فى تنمية تقدير الذات .
٤. فعالية برنامج فى ضوء البرمجة اللغوية العصبية فى تحسين مهارات القيادة .
٥. فعالية برنامج فى ضوء البرمجة اللغوية العصبية لتغيير الميول والاتجاهات .
٦. فعالية برنامج فى ضوء البرمجة اللغوية العصبية فى تنمية مهارة حل المشكلات .
٧. فعالية أثر استخدام البرمجة اللغوية العصبية فى علاج صعوبات التعلم .
٨. فعالية أثر استخدام البرمجة اللغوية العصبية فى تحسين استخدام مهارات قواعد اللغة الانجليزية .

المراجع :

١. أسعد حسين عطوان (٢٠١٤) . الكفايات الأساسية لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية وعلاقتها باتجاهات طلبتهم نحو الرياضيات . مجلة جامعة الأزهر ، غزة ، سلسلة العلوم الإنسانية ، مجلد (١٦) ، العدد (٢) ، ص ص ٤٠٥ – ٤٣٠ .

٢. روبرت رتشى (٢٠٠٠). التخطيط للتدريس – مدخل للتربية . (ط٣) . ترجمة حلمى الوكيل وآخرون ، القاهرة ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية للنشر والتوزيع .

٣. سهيلة محسن كاظم الفتلاوى (٢٠٠٤). تفريد التعليم فى إعداد وتأهيل المعلم . عمان ، الشروق للنشر والتوزيع .

٤. شريف هزاع شريف (٢٠١٢).التنويم المغناطسيى وتطوير الطاقة البشرية . عمان ، غيداء للنشر والتوزيع .

٥. شمس الدين فرحات الفقى (٢٠١٠) . أسس ومهارات المعلم الناجح .القاهرة ، الأنجلو المصرية .

٦. شوقى سليم حماد(٢٠٠٩).البرمجة اللغوية العصبية. الأردن ، عمان ، اليازوردى للنشر والتوزيع .

٧. فاطمة محمد الخليفة (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبى قائم على نظرية التعلم المستند على الدماغ فى تنمية المهارات الصفية المتناغمة لدى معلمات العلوم أثناء الخدمة وأثره على التنظيم الذاتى لتعلم تلميذاتهن . المجلة التربوية ، جامعة الكويت ، مجلد (٢٧) ، العدد (١٠٨) ، ص ص ٢٠١ – ٢٥٢ .

8. Bashir,A., & Ghani,M. (2012) . Effective Communication and Neurolinguistic Programming .Pakistan Journal of Commerce & Social Sciences,Vol. 6 ,N.1, PP.216-222 .

9. Carey, J ., Churches, R ., Hutchinson, G ., Jones. J., & Tosey, P .(2010). Neuro- Linguistic Programming and Learning: Teacher Case Studies on the Impact of NLP in Education, Online Submission, Paper prepared for the Education Show (20th, Birmingham, United Kingdom, Mar 4-6) .

10. Churches, R ., & West-Burnham, J. (2008) . Leading Learning through Relationships: The Implications of Neuro-linguistic Programming for Personalization and the Children's Agenda in England . Reading : CfBT Education Trust.

11. Elizabeth, C.L., May, C.M., & Chee, P.K. (2008). Building a model to define the Concept of Teacher success in Hong Kong .Teaching and Teacher Education,Vol. 24, PP. 623 – 634 .

12. Ida , Z .(2017) . What Makes a Good Teacher ? , Universal Journal of Educational Research, Vol.5, N.1, pp. 141-147 .

13. Jian , D. (2014).Role of Neuro Linguistic Programming Towards Attaining Excellence in Imparting Knowledge in the Education Field, Indian Journal of Applied Research, Vol. 4 , N.10 , pp. 223 – 226 .

14. Lashkarian , A ., & Sayadian , S. (2015).The effect of Neuro Linguistic Programming (NLP) techniques on young Iranian EFL Learners' motivation, learning improvement, and on teacher's success. Procedia - Social and Behavioral Sciences,Vol.199, pp.510-516 .

15. Moafian,F., & Pishghadam, R. (2009). Construct Validation of a questionnaire on Characteristics of successful teachers. Pazhuhesh-e Zabanhe-ye Khareji Journal,Vol.54, PP. 127 – 142.

16. Pishghadam, R., Shayesteh, S., & Negad ,T. (2012) . Creativity and its Relationship with Teacher Success. BELT Journal . Porto . Alegre ,Vol. 3, N.2 , PP. 204 - 216.

17. Pishghadam, R., Shayesteh, S., & Shapoori, M. (2011 A). NLP and its Relationship with Teacher Success, Gender, Teaching

Experience, and Degree: A Comparative Study . World Journal of English Language ,Vol.1, N.2 , PP. 2 –7.

18. Pourbahreini, F .(2015). The Effect of Neuro-Linguistic Programming Technique on Enhancing Grammatical Knowledge of Iranian EFL Learners at Intermediate Level , English for Specific Purposes World, ISSN 1682-3257, www.esp-world.info, Issue 44, Vol.16, PP. 1-17 .
19. Tamblyn, P. (2000). Qualities of success: Lessons from a teaching career. Education Canada ,Vol. 40,N.1, PP.16–19.
20. Torres, C., & Katz, J. (1983). Neuro Linguistic programming: Developing Effective Communication in the Classroom. Paper presented at The Annual Meeting of the Association of Teacher Educators (63rd, Orlando) .
21. Turan , H ., Kodas , K ., & Turan , G . (2016) : The Effect of NLP Education on the Teaching Profession in Turkey . International Journal of Education Science , Vol.1, N.2 , pp. 120-125